الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي لألفية جديدة

المؤتمر العلمي الحادي عشر

١٢-١٣ مارس ٢٠٠٣م

القاهرة – جمهورية مصر العربية

نظمت كلية التربية بجامعة حلوان مؤتمرها العلمي الحادي عشر في موضوع "الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي لألفية جديدة " في الفترة من ١٢-١٣مارس ٢٠٠٣م .

محاور المؤتمر :-

حددت المحاور الآتية للمؤتمر :

أولاً : الجودة الشاملة في التعليم : المفهوم والفلسفة والأهداف ، ماذا ؟

- مفهوم الجودة الشاملة : طبيعته ، وتطويره ، وأهميته كإطار مرجعي لتطوير التعليم .
- المبادئ المهارية للجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم .
- البُعد الأخلاقي والإنساني للجودة الشاملة في عملية إعداد المعلم .
- نظم الجودة والأدوار المهنية والثقافية الجديدة لنقابات واتحادات ، وروابط المعلمين.
- سياسات تحقيق الجودة الشاملة وضبطها ، وإدارتها في كليات إعداد المعلم .
- الجودة الشاملة وجوانب الإعداد التخصصي ، والتربوي والثقافي للمعلم.
- الجودة الشاملة ، وأدوار المعلم ،داخل المدرسة وفي البيئة المحلية .

ثانياً : إدارة الجودة الشاملة في التعليم : التحديات والمشكلات والتطلُّعات ، لماذا ؟ .

- أهداف تطوير كليات إعداد المعلم .
- الجودة الشاملة بين العالمية والخصوصية الثقافية المحلية والإقليمية .
- التغيُرات الثقافية والمُجتمعية المواكبة لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم.
- حركة الجودة الشاملة في إعداد المعلم ، من يقودها ؟ ومن يدفعها ؟ ومن يقاومها؟
- مصاعب عمليات الجودة الشاملة ضبطها ، وإدارتها في كليات إعداد المعلم .
- مشكلات قياس الجودة الشاملة داخل كليات إعداد المعلم .

ثالثاً : تطبيق الجودة الشاملة في إعداد المعلم : العمليات والآليات ، كيف؟ .

- الجودة الشاملة بين الإعداد التكاملي والتتابعي للمعلم .
- نظم الجودة الشاملة في التعليم ،(نماذج وتجارب الدول المتقدمة).
- الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في كليات إعداد المعلم .
- الجهات المحددة لمعايير الجودة الشاملة في إعداد المعلم والمانحة لها.
- متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم .
- محددات وآليات القياس والتقويم للجودة الشاملة داخل كليات إعداد المعلم .
- معايير الجودة الشاملة لمُعلم الفصل ، ومُعلم المواد الدراسية .
- معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال).

- معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية.
- معايير الجودة الشاملة في إعداد المعلم النوعي (التربية الفنية ، والتربية الرياضية، والتربية الموسيقية ، والاقتصاد المنزلي ، والحاسب الآلي ...الخ) .
- معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التعليم الفني (الصناعي ، والتجاري ، والزراعي) .
- القياس والتقويم التربوي والجودة الشاملة في إعداد المعلم .
- الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم ، كمدخل لتطوير المجتمع المحلي .
- الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم ، كمدخل لزيادة تفعيل دور الطالب المعلم في العملية التعليمية .
- الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم ، كمدخل لتوسيع المشاركة المجتمعية في التعليم .
- الجودة الشاملة في إعداد معلم المعلم .

ولقد عُقدت ثلاث ندوات في اليوم الأول ، الأولى بعنوان (الجودة الشاملة في التعليم المصري) والثانية بعنوان (نُظم إعداد المعلم وبرامجه، نماذج عالمية من منظور مقارن) والثالثة بعنوان (نماذج لتطبيقات الجودة الشاملة في بعض المدارس المصرية : نموذج أكاديمية طيبة للدراسات التربوية) .

كما عقدت في اليوم الثاني ندوتان رئيسيتان الأولى بعنوان (الجودة الشاملة في إعداد المعلم النوعي) والثانية بعنوان (نظم إعداد المعلم العربي وبرامجه : توجهات مستقبلية للتطوير).

جلسات المؤتمر وبحوثها :-

كما عقدت في نفس اليوم ثلاث جلسات متوازية للبحوث كانت كالتالي:

الجلسة الأولى: الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم ، وتضمنت ستة بحوث هي:

١. **البحث الأول:** بعنوان **معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التعليم الفني " التجاري – الزراعي – الصناعي ".**

ولقد تطرق البحث لمفهوم الجودة الشاملة ، والجودة الشاملة في مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي ، إعدادي) وكذلك الجودة الشاملة في المرحلة الثانوية (عام ، فني) ، ولقد أوصى البحث بضرورة تطوير التعليم الفني ، ووضع خطة طويلة المدى لتطوير التعليم الفني وضرورة التدريب المستمر على كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات بما يخدم تحقيق أهداف التعليم الفني بصفة عامة .

٢. **البحث الثاني:** بعنوان **برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير الجودة الشاملة .**

ولقد تحدث البحث عن مفهوم الجودة الشاملة كاتجاه تطويري معاصر في العملية التعليمية من أجل تحسين أداء المعلم وبالتالي تحسين الأداء التحصيلي للطالب ولقد تحددت أسئلة البحث فيما يلي :

(I) ما أهم معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ ؟

(II) ما واقع الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

(III)مـا فاعلـية الـبرنامج التدريبـي المقـترح فـي تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية العامة ؟

ولقـد تـم تصـميم بطاقـة ملاحظـة لـلأداء التدريسي لمعلمي التاريخ في المـرحلة الـثانوية العامـة ،وتطبـيق قبلـي للـبطاقة على عينة البحث ورصد النـتائج ،ثـم تـم بعـد ذلـك تصميم برنامج تدريبي وتدريسي لعينة البحث ، ثم طبقـت بطاقـة الملاحظـة بعـد الانـتهاء مـن الـبرنامج فـي المدة الزمنية المخصصـة له وتـم رصـد النـتائج والإجابة عن تساؤلات البحث ،ولقد كشف البحـث أن الـبرنامج التدريبـي المقـترح حقـق فاعلـية فـي تحسـين الأداء التدريسـي لمعلمـي الـتاريخ فـي المـرحلة الـثانوية العامـة ، وانتهى البحث بالتوصيات والبحوث المقترحة .

٣. **البحـث الثالـث:** بعـنوان **فاعلـية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية لتدريس مادة التكنولوجيا .**

اسـتهدف البحـث المسـاهمة فـي تحسين أداء معلمي العلوم ورفع كفاءتهم لـتدريس مـادة التكنولوجـيا بمـا يعـود علـى العملـية التعليمية بكل جوانبها بالفـائدة المـرجوة ، وذلـك مـن خـلال بـرنامج تدريبـي (مبنـي في ضوء الاحتـياجات الفعلـية للمعلميـن)أثـناء الخدمـة لعـلاج جوانب القصور التي ظهـرت مـن إسـناد مـادة التكنولوجـيا لهؤلاء المعلمين وقياس فاعلية ، ولقد خلُص البحث للنتائج التالية :

(I) اشـتقاق قائمـة الاحتـياجات التدريسـية اللازمـة لمعلمـي العلوم لتدريس مادة التكنولوجيا .

(II) الـبرنامج التدريبـي المقـترح لإعـداد معلميـن لتدريس مادة التكنولوجيا بالمـرحلة الإعداديـة له فعالـية فـي رفع كفاءة المعلمين ، وجعلهم قادرين علـى أداء عملهـم بشـكل أفضـل ، حيـث وجـد أن نسبة الكسب المعدل

لبلاك (١,٠٤) وبذلك فالبرنامج التدريبي له فاعلية في تنمية أداء المعلمين التدريسية ولقد وصل البحث إلى العديد من التوصيات .

٤. **البحث الرابع: بعنوان معايير لمعلمي الإنكليزية ما قبل الخدمة (STEP)**

STEP هو برنامج برعاية مركز تطوير تعليم اللغة الإنكليزية، يبدا في آب ٢٠٠١م لتطوير معايير لمعلمي الإنكليزية في مصر، وتركيزه كان على تطوير معايير الأداء لمعلمي الإنكليزية ما قبل الخدمة في مصر ،بمعنى أن المعلمين يكملون فترة تدريبهم وتدريسهم الجامعي ولكن لايبدئون فعليا بالتدريس، وكان من المقرر استخدامهم كمعلمين مبتدئين.

أهداف البرنامج : تقرر أن تكون ميادين ألداء الإجمالي ملائمة وقابلة للتطبيق لسياق ما قبل الخدمة المصري بان تطور معايير ألداء الملائمة المماثلة لمواضيع الإنكليزية الرئيسية في كل الميادين المتفق عليها.

١- تطوير مؤشرات الأداء لكل المعايير ،والتي تستخدم إجرائيا في تصميم وتقويم برامج معلمي التربية.

٢- تقرير مستويات أداء ملائمة لكل المعايير.

٣- تدريب ملاك متخصص على أهمية وامكانية تطبيق تلك المعايير في سياق ما قبل الخدمة.

٥. **البحث الخامس: بعنوان الثقافة البيئية لدى طلاب كلية التربية – جامعة حلوان : مدخل استطلاع .**

أوضح البحث أن الثقافة البيئية ليست مسؤولية الجامعة وحدها أو مرحلة دراسية دون أخرى ،لكنها تتجاوز هذه الحدود وتصبح مسؤولية جميع أجهزة الدولة والقطاعات الرسمية وغير الرسمية .ولقد أسفر البحث عن تدني مستوى الثقافة البيئية لدى أفراد عينة البحث من

الطلاب المعلمين ، ولقد أوصى البحث بتبادل الثقافة البيئية كمحور عبر المنهج الجامعي ،وضرورة إنماء مصفوفة أنشطة بيئية تقضيه عبر جميع مقررات سنوات إعداد المعلم ، وقياس أثرها على بيئة الحرم الجامعي .

الجلسة الثانية : الجودة الشاملة في نُظم إعداد المعلم ، وتضمنت أربعة بحوث كانت كالاتي :

١.البحث الاول: بعنوان "أسلوب القياس المقارن بالأفضل لتحقيق الجودة الشاملة في الإدارة العليا للتعليم المصري قبل الجامعي (دراسة عينية)".

تلخصت مشكلة البحث في أنه لا يمكن معالجة تحديات اليوم والغد في المجال التربوي بنمط الإدارة التقليدية ،ويهدف البحث إلى حتمية التغيير الشامل في العلاقات الإنسانية الممكنة في معرفة المعلومات المتعلقة بالحاجات الخاصة برجال الإدارة العليا للتعليم مع جعل ثقافة العاملين بالإدارة العليا للتعليم قيماً أساسية مشتركة بين أعضائها ، ذلك أن تحقيق هذه الحاجات تخلق ثقافة متميزة في الأداء التربوي والتعليمي تحقق مستوى الجودة التربوية بفاعلية . وقد اعتمد البحث على منهج نموذج التعليم التنظيمي ، علماً بأن الجودة الشاملة التربوية تعني الخلو من العيوب والأمراض والسلبيات .إنّ القياس المقارن بالأفضل والتحسين الاسترشادي يستلزم باستمرار تحليل العمليات الفنية والإدارية التربوية بحثاً عن الأفضل وتجنباً للعيوب . وبقد تم اختيار عينة ممثلة للعاملين في الإدارة العليا لتعليم متضمنة مستويا مختلفة من الوظائف القيادية والإشرافية .ولقد اهتم البحث بتحديد درجة أهمية الحاجات الاجتماعية لدى شاغلي وظائف

الإدارة العليا للتعليم ، ذلك أن انشغالهم في إرضاء أو إشباع حاجاتهم الأساسية والاجتماعية والذاتية للدرجة التي يستطيعون فيها أن يبتكروا أو يحاولوا الوصول إلى تحقيق التحسين الاسترشادي عن طريق القياس المقارن بالأفضل في مجال التطبيقات التربوية والتعليمية .

ولقد توصل البحث إلى أن أكثر الحاجات تأثيراً في دوافع العاملين في الإدارة العليا للتعليم هي الحاجة إلى التقدير ثم الإنجاز ثم القوة وهذه الحاجات الثلاث تمثل حاجات المستوى الأعلى وتسمى بالحاجات الذاتية ثم تأتي الحاجة إلى الانتماء ثم الحاجة للأمن وأن التعرف على هذه الحاجات الاجتماعية تؤدي لسهولة وضع البرامج للتحسين الاسترشادي والذي يتمثل في تفويض أكثر للسلطة وزيادة المعارف العلمية والتربوية والأخلاقية للعاملين .

٢- **البحث الثاني:** بعنوان "**دراسة مقارنة لنُظم الاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلم في بعض البلاد الأجنبية ومدى الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية** ".

استهدف البحث التعرف على النماذج المختلفة لمعايير الاعتماد الأكاديمي في بعض الدول الأجنبية : الولايات المتحدة الأمريكية ،استراليا ،تركيا وتعرف الباحث لإمكانية الإفادة من النماذج السابقة في جمهورية مصر العربية .

٣- **البحث الثالث:** بعنوان "**الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم : منظور مقارن**".

اتبع البحث المنهج المقارن في دراسة الاتجاهات المعاصرة لإعداد المعلم في العديد من دول العالم ثم منهجية تحسين جودة العمليات في دراسة مشكلات إعداد المعلم في مصر،والتوصل لتصور مقترح يتم تنفيذه

مع مستوى صنع القرار في مصر ، كما استوفى البحث التحديات التي تواجه نُظم إعداد المعلم على الصعيد العالمي ثم الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم في العديد من الدول ، وانتهى البحث بوضع تصور لتطوير نُظم إعداد المعلم في مصر في ضوء النماذج المعاصرة التي تناولها البحث .

٤- **البحث الرابع:** بعنوان "**مدى توافر قيم ثقافة الجودة في جامعة قطر:دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس**".

استهدف البحث الكشف عن مدى توافر قيم ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر ،وكذلك الاختلاف في إدراك مدى توافر القيم تبعاً لاختلاف الجنس ، الكلية ، والرُتبة العلمية وسنوات العمل بجامعة قطر .

ولقد كانت أهم نتائج البحث ما يلي :

(أ) توافر غالبية قيم ثقافة الجودة ، ماعدا القيمة التي تركز على ضرورة الاهتمام بآليات العمل .

(ب) يعد أعضاء هيئة التدريس من الذكور أكثرإدراكاً لتوافر قيم ثقافة الجودة من الإناث .

(ج) يعد أعضاء هيئة التدريس من غير القطريين أكثر إدراكاً لتوفر قيم ثقافة الجودة من القطريين .

(د) يعد أعضاء هيئة التدريس في كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية الأكثر إدراكاً لتوافر قيم ثقافة الجودة من الكليات الأخرى .

(هـ) يعد الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس أكثر إدراكاً لتوفر قيم ثقافة الجودة من المدرسين .

(و) يعد أعضاء هيئة التدريس من العاملين لسنوات طويلة (أكثر من ١٠ سنوات) في جامعة قطر أقل إدراكاً لتوافر قيم ثقافة الجودة من أعضاء هيئة التدريس من العاملين ذوي السنوات المتوسطة (٦-١٠) ومن العاملين لسنوات قصيرة (٢-٥) سنوات .

ولقد تقدمت الدراسة بناءً على نتائجها بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الجلسة الثالثة : استعرضت الجلسة الثالثة : **البعد التكنولوجي في الجودة الشاملة** أربعة بحوث كانت كالاتي:

١. **البحث الاول:** بعنوان **واقع الإفادة من تكنولوجيا التعليم بجامعة حلوان: دراسة مسحية.**

تحددت أسئلة البحث في التالي :

(أ) ما مدى توفر الأجهزة والمواد التعليمية في كليات الجامعة .

(ب) ما مدى استخدام الأجهزة والمواد التعليمية في كليات الجامعة .

(ج) ما مدى توافر الفنيين في مجال الوسائط التعليمية .

(د) ما المعوقات والمشكلات التي تعوق استخدام تكنولوجيا التعليم داخل الجامعة .

(هـ) ما اتجاهات هيئة التدريس ومعاونهم نحو استخدام تكنولوجيا التعليم داخل الجامعة .

(و) ما نوعية أساليب التعليم الجديدة والمستحدثات التي يرغب أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم إدخالها في العملية التعليمية في الجامعة .

وفي ضوء ما أسفر عن نتائج البحث تم طرح عدد من التوصيات أهمها :

(I) ضرورة الاهتمام باستخدام تكنولوجيا التعليم ، وبعد أن تبين من آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم أنهم مقتصرون في تدريسهم على

أسلوب المحاضرة والكتاب الجامعي وبعض الأساليب الأخرى (مثل البيان العملي) لعدم إلمامهم بالأساليب التدريسية الحديثة .

(II) أهمية التقييم المستمر لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم مع حثهم على استخدام الأساليب والوسائط التعليمية وتشجيعهم على التعامل مع المستحدثات في تخصصاتهم .

(ج) تخصصي فرع لمركز تكنولوجيا التعليم داخل كل كلية .

(د) تزويد مركز تكنولوجيا التعليم بمتخصصين مع تدريبهم المستمر في مجال الوسائط التعليمية ومصادر التعلم .

(هـ) تزويد الجامعة ببرامج التدريب والتعليم ونشر المعلومات عن تكنولوجيا التعليم.

(و) رصد ميزانية أكبر للوسائط غير المطبوعة داخل مكتبة الجامعة وربطها بالكليات وتدعيمها بشبكة الإنترنت .

٢. **البحث الثاني:** بعنوان **تأثير العوامل المضافة للمحاليل على صمامات الطلاء الكهربائي .**

استهدف البحث التعرف على مكونات المواد المضافة لمحاليل الطلاء ولقد أجرى الباحث تطبيقات على محاليل الطلاء بالنيكل على أساس طبقة وسيطة من طلاء النحاس الحامضي والقلوي وذلك لمعدني الأساس : النحاس الأحمر والأصفر ، وتوصل الباحث لعدة نتائج .

٣. **البحث الثالث :** بعنوان **تأثير معنوية الأسطح على مظهر المنتجات المعدنية.**

ناقش البحث معنوية الأسطح ميثالورجيا وتأثير عدة عوامل على عملية الترسيب الكهربائي ، شاملاً ما يتصل بالموضوع من قوانين تحكم هذه العمليات ، وحتى الوصول للتحكم الكامل لمعنوية السطح وجودته .

٤.البحث الرابع : بعنوان **الجذور المشتركة للأشكال الأساسية (المربع والمثلث والدائرة) ونظريات التصميم .**

تعـــامل البحث مع الأشكال الأساسية (المربع والمثلث والدائرة) لمحاولة الكشف وإلقاء الضوء عل تلك الأشكال التي لا يخلو أي عمل فني منها ،وتعرض البحـــث لتوضيح نشأة الأشكال وجذورها التاريخية ، كما تعرض البحث لمحاولة توضـــيح تأثـــير الثقافة والإبداع الفني على هذه الأشكال . من الوجهة الاجتماعية والرمـــزية علـــى تطور تقنيات وجماليات الأشكال .وقد حاول البحث الكشف عن أهمـــية تلـــك الأشـــكال وتواجدها في العلوم المختلفة. وتعرض البحث بالتوضيح لاهتمام العديد من المدارس الفنية الحديثة بتكرار الأشكال الأساسية ، ولقد توصل البحث إلى العديد من النتائج .